[347] أيها الناس إن الله - جل جلاله - أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني (1) فأوعدني ربى. ثم قال: أتعلمون أن الله (عزوجل) مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله. فقال آخذا بيدي: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فقام سلمان وقال: يا رسول الله ولاء على ماذا ؟ قال: ولاؤه كولائى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه. فنزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (2) فقال صلى الله عليه واله وسلم: الله أكبر باكمال الدين وإتمام النعمة، ورضاء ربى برسالتى وولاية على بعدى. برسالتي وولاية على بعدى. قالوا: يا رسول الله هذه الايات في على خاصة قال: بلى فيه وفى أوصيائي الى يوم القيامة. قالوا: بينهم لنا. قال: على أخى ووارثى ووصيي وولى كل مؤمن بعدى، ثم ابني الحسن، ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض. قال بعضهم: قد سمعنا ذلك وشهدنا.

_____ (1) في المصدر: " مكذبى ". (2) المائدة / 3.

_____ (*)